

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (86) (سورة التوبة، ٣٧-٣٠١)

٨/٤/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا -

00:00:00

ايها ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. درسنا في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق من الشهر الرابع من عام ستة واربعين واربع مئة والى للهجرة نبدأ بكتاب نيل المرام - 00:00:20

من تفسير آيات الاحكام. عندنا الآية الرقم ثلاثة وسبعين هي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين. تفضل احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:00:40

العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه والمسلمين اجمعين. قال رحمه الله تعالى بعد ان بعد الآية التاسعة عشرة يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلب عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير. يا ايها

00:01:00 النبي -

جاهد الكفار والمنافقين الامر بهذا الجهاد امر لامته من بعده وجاهد الكفار يكون بمقاتلتهم حتى يسلموا. وجاهد يكون باقامة الحجة عليهم حتى يخرجوا عنه ويؤمنوا بالله. وقال الحسن ان جهاد المنافقين باقامة الحدود عليهم واختاره - 00:01:20

قيل في توجيهه ان المنافقين كانوا اكثر من يفعل موجبات الحدود. وقال ابن العربي ان هذه دعوة لا برهان عليها وليس العاصي بمنافق انما المنافق بما يكون في قلبه من النفاق بما لا تلتمس به بما لا تتلبس به الجوارح ظاهرا واخبار - 00:01:40

محدودين تشهد بسياقها انهم لم يكونوا منافقين. واغلب عليهم الغلظ نقيض الرأفة وهو شدة القلب وخشونة الجانب وقيل وهذه الآية نسخت كل شيء من العفو والصبر والصفح وفي التحريم مثلها. طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول - 00:02:00

رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. هذي الآية مثل ما ذكرنا في اخر كلام يقول وفي التحريم مثلها. يعني في سورة التحريم نفس الآية عندنا اولها هل الخطاب هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا عام؟ فنقول الاصوليون - 00:02:20

تكلموا عن خطابات النبي صلى الله عليه وسلم. فبعض خطابات النبي خاصة. ولا نعممها. مثل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليه. وشبيهها كثير. فما كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم فيبقى على خصوصيته. هناك خطابات موجهة - 00:02:40

الرسول ولا يراد بها النبي اصلا. وانما يراد بها غيره. فمثل قوله تعالى لان الوقت ليحبطن عملك او قوله تعالى مثلا ان كنت في شك مما انزلنا اليك هذه لا يراد بها النبي صلى الله عليه وسلم من اصل لان النبي - 00:03:00

صلى الله عليه وسلم معصوم من الشرك والشرك فهذه خطابات لغيره يعني يراد بها النبي ظاهرها او توجه والمراد غيره. هناك خطابات وجهت للنبي صلى الله عليه وسلم والامة داخلة. مثل هذا الخطاب. وكثير مثل يا ايها النبي - 00:03:20

اتق الله. هذا نقول عام. طيب. هذا الخطاب يعني مثل ما اشار المؤلف الى ان المراد به المراد به النبي اولها والامة من بعده. كلهم مخربون بهذا الخطاب. طيب يقول جهاد الكفار واضح مجاهدتهم بالسيف - 00:03:40

لكن جهاد المنافقين كيف؟ قال قال هؤلاء يجاهدون باقامة الحجة عليهم. يعني بمناقشتهم واقامة الادلة عليهم والحجج عليهم. لماذا؟

لان ظاهرهم الايمان والاسلام ولا يمكن تقتل شخص يقول لك انا اشهد ان لا اله الا الله في ظاهره. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل منافقا لم - [00:04:00](#)

المنافقين لانهم يظهرون الايمان. وحتى لا يقال ان محمدا يقتل اصحابه. فلذلك لما كانوا يظهرون الايمان لم يقاتلوا. طيب هو ذكر قول عن الحسن ان جهاد المنافقين باقامة الحدود عليهم - [00:04:30](#)

اذا قلنا انه في ظاهرهم من المسلمين يقام على الحدود عليهم اذا وقعوا فيها. بلا شك. اما يقام الحدود بدون شي هذا ما يمكن يقول وفي توجيهي ان المنافقين كانوا اكثر من - [00:04:50](#)

الموجبات الحدود يعني موجبات الحدود يعني الاشياء التي توجب ان يقام عليهم الحدود. كالزنا والقذف ونحوه. ولذلك آآ يعني حكمهم حكم المسلمين لا فرق فمن فمّن وقع في حد من حدود الله اقيم وقامت - [00:05:10](#)

بينه عليه اقيم عليه الحج. ما في يعني تخصيص. طيب في مسألة هنا ذكرها قال ان قوله تعالى واغلب عليهم هذه ناس يخربون الايات العفو والصبر والصفح. مثل قوله تعالى فاعف عنهم واصفح وغيرها - [00:05:30](#)

ومثل قوله تعالى فاصبر صبورا جميلا. فنقول لا تعارض بين الايتين حتى نقول بالنصف. يعني النسخ نقول به اذا كان هناك تعارض حقيقي بين الايتين ولا نستطيع الجمع. لكن هنا نستطيع الجمع. لاننا نغلب عليهم في وقت من - [00:05:50](#)

او في حال من الاحوال او في اشخاص واشخاص يصفح عنهم او في اوقات نأخذ بالصلح وهكذا وكثير من الايات التي تأتي ويحكمون عليها بالنسخ واذا تأملتها جيدا ليست ليست متاعرة - [00:06:10](#)

لا نلجأ الى النفس الا عند التعارض الحقيقي. طيب هذه الاية واضحة. نأخذ الاية الاية التي بعدها. شيخنا احسن الله اليك. نعم من يقول يا شيخنا انها مكية خاصة ما في التحريم وانها نزلت قبل اية السيف فيكون جهادهم بالبيان والعلم تحرير الى المكية ما هي - [00:06:30](#)

يا ايها النبي انها نزلت قبل اية السفر فيكون ان دليل على الجهاد باللسان والعلم والبيان والقرآن اول شي ليش اسمك هي التحريم من اواخر ما نزل من المدينة. لان في قصة تحريم النبي صلى الله عليه وسلم. واية - [00:06:50](#)

التوبة ايضا من اواخر بائس المدينة. كلا الايتين مدنيين. يا سلام. ولا تعارض اصلا مع آيات السير. ما بيتعارض. طيب احسن الله اليك. قال رحمه الله الاية العشرون فان رجعت الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا. ولن تقاتلوا معي

عدوا - [00:07:10](#)

رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالقين. فان رجعت الله الرجوع متعد كالرد والرجوع لازم لتفريغ ما بعدها على ما قبلها. وانما قال الى طائفة منهم. لان جميع من اقام بالمدينة لم يكونوا منافقين. بل كان فيهم غيرهم - [00:07:30](#)

المؤمنين لهم اعدار صحيحة. وفيهم من المؤمنين من لا عذر لهم. ثم عفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتاب الله عليهم كالثلاثة الذين خلفوا وقيل انما قال الى طائفة لان منهم من تاب على النفاق وندم على التخليف. فاستأذنوك عن النفاق وندم - [00:07:50](#)

فاستأذنوك للخروج فاستأذنوك للخروج معك في غزوة اخرى بعد غزوتك هذه فقل لهم لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا اي قلوا لهم ذلك عقوبة لهم. ولما في استصحابهم من المفاسد انكم رضيتم بالقعود اول مرة للتعليم. اي لن تخرجوا معي - [00:08:10](#)

ولن تقاتلوا لانكم رضيتم بالقعود والتخليف اول مرة. وهي غزوة تبوك. فاقعدوا مع الخالفين جمع خالف. والمراد بهم من تخلف عن الخروج وقيل المعنى فاقعدوا مع الفاسدين. من قولهم فلان خالف خالف اهل بيته. او خالفوا اهل بيته - [00:08:30](#)

اذا كان فاسدا فيهم طيب هذه الاية متعلقة بغزوة تبوك هذي الاية متصلة بغزوة تبوك. قال سبحانه وتعالى فان رجعت الله هذي بعد الغزوة جاءت هذه الايات لتكشف حال المنافقين وقبلها ولنن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون. لا - [00:08:50](#)

ثم جاءت هذه الاية قال فان رجعت الله الى طائفة منهم الضمير منهم عائد الى من يحتمل ان يكون عائدا الى لان السياق في

المنافقين ويحتمل انه عائد لما خرج معه لمن خرج معه. قال فان رجعت الله لطائفة منهم - [00:09:20](#)

قال قال لان جميع من اقام بالمدينة لم يكونوا منافقين. فان رجعت الله يعني اذا عدت الى المدينة رجعت الله الى المدينة وجئت الى المدينة سيأتيك من يعتذر رجعت قال فان رجعت الله الى الطائف - [00:09:40](#)

فاستأذونك للخروج مرة اخرى وقل لن تخرجوا معي ابدا. قال لان جميع من اقام بالمدينة لم يكونوا منافقين بل كان فيهم بل كان فيهم غيرهم من من المؤمنين لهم اعدار صحيحة مثل الثلاثة الذين - [00:10:00](#)

خلفوا غيري ممن له عذر عذره النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا عذره القرآن لما قال ليس على الضعفاء ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون الى اخر الايات. طيب قال - [00:10:20](#)

يقول يقول ثم عفا الله عنهم طيب قال وان وقيل انما قال الى طائفة لان من من تاب عن النفاق يعني شف احتمال احتمال ان يكون مراد به مراد به المنافقون فيكون بعض - [00:10:40](#)

المنافقين واحتمال ان يعود الى من كان في المدينة من المنافقين وغيرهم ويراد به غيرهم. هذا معنى كلام المؤلف قال لان منهم من تاب عن النفاق وندم على التخلي. طيب قال فان رجعت الله لطائفة - [00:11:00](#)

فاستأذونك للخروج معك في غزوة اخرى فقل لن تخرج معي ابدا. لماذا؟ قال اولا العقوبة لهم والثاني لما في استصحابه من المفسد فيعاقبون ويتركون لانه ليس في خروجهم مصلحة طيب يقول تقعد مع القاعدين تقعد مع الخائفين. طيب الكلام هنا الذي نريد ان نصل اليه - [00:11:20](#)

هو ساقها اتى بها المؤلف في سياق ايات الاحكام. فما الحكم المستنبط منها؟ يعني الان المؤلف يمضي على ايات الاحكام اه هو يتكلم عن اية الاحكام فما الحكم؟ يقول حكم المستنبط منها وحكم يتعلق بالجهاد والجهاد - [00:11:50](#)

يعني يعني الخروج الى الجهاد من اعظم امور الشريعة ومن اعظم الاشياء التي امر الله بها وحث عليها. فاذا كان من هؤلاء من يخرج فان مفسدهم اكثر من مصالحهم. فاذا رأى الامام ان خروج مثل هؤلاء - [00:12:10](#)

يترتب عليه مفسد او انهم يتخلفون ثم يريدون الخروج وهؤلاء يعاقبون بمثل هذا الامر. هذا الذي يظهر طيب شوفوا الاية التي بعدها تفضلوا. قال رحمه الله تعالى الاية الحادية والعشرون ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره - [00:12:30](#)

انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. ولا تصلي على احد منهم مات صفة لاحد. وابدأ ظرف لتأييد النفي هذا السجاج معنى قوله ولا تقم على قبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دفن الميت وقف على قبره ودعا له. فمنعها - [00:12:50](#)

وقيل معناه لا تقم بمهمات اصلاح قبره. وجملة وجملة انهم كفروا الى اخره تعليل للنهي عن صلاة الجنائز والقيام على قبور هؤلاء المنافقين. طيب هذه الصلاة المريية الصلاة على الميت صلاة الجنائز هذا امر. الامر الثاني ان - [00:13:10](#)

انها نزلت في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على رأس المنافقين. عبدالله بن ابي بن سلول. فجاء القرآن النبي صلى الله عليه وسلم ان ان يصلي على احد من المنافقين او يقوم على قبره. شف قال ولا تصلي على احد - [00:13:30](#)

منهم منهم الضمير عائد للمنافقين هذا يؤيد ان الاية ايضا التي قبلها الاية التي قبلها ثلاثة وهذي لمعنى اربعة وثمانين يعني متصلة. فقله هناك فان رجعت الله لطائفة منهم يظهر لنا في سياق - [00:13:50](#)

لان جاء بعدها ولا تصلي على احد منهم. فهي في سياق المنافقين. وهي كلها عقوبات موجبة للمنافقين الشاهد من الكلام هنا ان المنافق اذا علم نفاقه وظهر نفاقه يعني صدع بالنفاق - [00:14:10](#)

عرف عنه انه منافق لا تجوز الصلاة عليه. ولا يدفن في مقابر المسلمين. هذا الذي ولذلك لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في اسماء المنافقين حذيفة رضي الله عنه كان حذيفة لا يصلي. حتى ان عمر رضي الله عنه ينظر الى حذيفة فان صلى حذيفة صلى - [00:14:30](#)

فالشاهد من الكلام ان المنافق لا يصلي عليه. اذا متى؟ اذا علمنا نفاقه وظهر نفاقه. تبين نفاقا اعتقاديا. لا اتفاقا عمليا عندنا نفاق عملي عندنا نفاق اعتقاديا. النفاق العملي لا يخرج من الملة. لا يخرج من الاسلام. مثل ماذا - [00:14:50](#)

مثل صفات المنافقين اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر الى اخر صفات المنافقين العملية فهذه لا تخرجهم من دائرة الاسلام فيصلى عليهم. اما النفاق الاعتقادي مثل هؤلاء الذين يبطلون الكفر والحقد على الاسلام - [00:15:10](#)

ويظهرون الايمان فهؤلاء لا يصلى عليهم. لا يصلون عليهم ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يدعى لهم. حتى لو كان اقرب الاقربين للمسلم لا يجوز لك ان تدعو حتى لو كان اقرب الناس لا يجوز له ان يدعو له ولا ان يصلي عليه. فهذا - [00:15:30](#)

المقصود منه ولا تصلي على هذا احد منهم مات ابدا. قال ما معنى ولا تقم على قبره؟ قال تقم يعني في الدعاء وهذا يستحب يعني عمله الان تجد بعض الناس ما يدري عن هذا الحكم. اذا صلي على الميت ودفن في المقبرة - [00:15:50](#)

وحضر الناس الدفن والتشييع ودفنه وبدأ يعزي بعضهم بعضا. ينبغي ان يوقف على قبره. وان يدعى ولو دقائق او نحوها. المهم انك تقف على القبر وتدعو له. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ادعوا لاختكم الان. السلام - [00:16:10](#)

فانه يسأل. اسألوا له التثبيت فانه يسأل الان. فهذا المقصود. طيب. شفت لتعليل واضح انهم كفروا انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون. طيب ناخذ الاية التي تليها. احسن الله اليك. الايات الثانية - [00:16:30](#)

ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون

انما السبيل على الذين - [00:16:50](#)

اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوارج وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون. ليس على الضعفاء هم ارباب الزمانة والهزم والعرج لذلك ثم ذكر العذر العارم فقال ولا على المرضى والمراد بالمرض كل ما يصدق عليه اسم المرض لغة او شرعا وقيل انه يدخل في -

[00:17:10](#)

المرضى الاعمى والاعرج ونحوهما. ثم ذكر العذر الراجع الى المال لا الى البدنة. قائلا ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون اي ليست لهم اموال فيما يحتاجون اليه من التجهيز للجهاد. فنفي سبحانه عنهم ان يكون عليهم حرج وابان ان الجهاد مع هذه الاعذار ساقط عنه.

غير - [00:17:30](#)

غير واجب عليهم مقيدا بقوله اذا نصحوا اصل النصح اخلاص العمل. ونصح له القول اي اخلصه له. والنصح الايمان به والعمل

بشريعته وترك ما يخالفها كائنا من كان ويدخل تحته دخولا اوليا نصح عباده ومحبة المجاهدين في سبيله - [00:17:50](#)

وبذل النصيحة لهم في امر الجهاد وترك المعاونة لاعدائهم بوجه من الوجوه. ونصيحة رسوله صلى الله عليه وسلم التصديق بنبوته وبما جاء به وطاعته. في كل يأمر به او ينهى عنه وموالة من والاه ومعادات من عاداه ومحبته وتعظيم سنته واحياؤها بعد موته بما

تبلغ اليه القدرة - [00:18:10](#)

ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلاثا قالوا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وجملة ما على المحسنين من سبيل مقررة لمضمون سابق. اي ليس على المعذورين الناصحين طريق عقاب

ومؤاخذة. والله - [00:18:30](#)

غفور رحيم وفي معنى هذه الاية قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج التكليف عن هؤلاء المعذورين لا يستلزم عدم ثبوت ثواب الغزو لهم. الذي عذرهم الله عنه مع رغبتهم اليه. لولا ان

حبسهم العذر عنه. ومن - [00:18:50](#)

حديث انس عن ابي داود واحمد عند ابي داود واحمد واصله في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتكم لقد تركتكم اه لقد تركتكم بعدكم قوما ما سرتهم من مثيل ولا انفقتهم من نفقة ولا قطعتهم واديا الا وهم معكم. قالوا يا رسول الله وكيف

يكون - [00:19:10](#)

معنا وهم في المدينة قال حبسهم العذر اخرجهم احمد ومسلم من ايدي جابر ثم ذكر الله سبحانه من جملة المعذورين من تضمنه قوله على الذين اذا ما اتوك لتحملهم على ما يركبون عليه في الغزو. قلت لا اجد ما احملهم عليه. تولوا واعينهم تفيض من الدمع. اي حال

كونهم باكين - 00:19:30

حزن منصوب على المصدرية او على الحالية الا يجدوا ما ينفقون لا عند انفسهم ولا عندك انما السبيل اي الطريق اي طريق العقوبة والمؤاخذة على الذين يستأذنونك في التخلف عن الغزو والحال ان وهم اغنياء ان يجدون ما يحملهم وما - 00:19:50

به وما يتجهزون به رضوا بان يكون رضوا بان يكونوا مع الخوارج فطبع الله على قلوبهم اي ان سبب اذا مع الغنى امران احدهما الرضا بالصفقة الخافرة وهي ان يكون مع الخوارف والثاني الطبع من الله على قلوبهم فهم بسبب هذا الطبع لا - 00:20:10
ما فيه الربح حتى يختاروا حتى يختاروه على ما فيه من الخشوع. طيب هذه الآية يعني تتحدث عن من هم اصحاب الاعذار الذين يعذرون عن الجهاد ويسقط عنهم الجهاد. هذه هي فمن هم؟ ذكر المؤلفة ذكرت الآية انهم الضعفاء - 00:20:30

قال الضعفاء منهم الضعيف مقصود به ضعيف البدن يعني الذي فيه عنده امراض مزمنة لا يستطيع ان يذهب الى الجهاد كامرأ الضغط والسكر والامراض المزمنة لا يستطيع الخروج يتعب وقد يترتب عليه - 00:20:50
مفاسد كثيرة وكبر السن وضعف البنية كل هذا داخل فهؤلاء يعتبرون من اهل الاعذار هذا الثاني المريض قال قال والمرضى كل ما يشفق عليه اسم المريض المريض من اقعه المرض عن القيام - 00:21:10

والحركة يعني قد يأتيك يقول طيب ايش الفرق بين الضعفاء والمرضى؟ نقول هذا من باب عطف الخاص على العام. يعني المرضى جزء من الضعفاء لكن خصهم لان المرض يقعدهم والمرض ظاهر فاذا كان لا يخرج من بيته الى صلاة جماعة فمن باب اولى -

00:21:30

لا يخرج الى الجهاز. وقد يكون المرط عارضا. كان يكون فيه جرح او كسر او نحوه ثم يزول. لكن اصحاب الزمانة واصحاب الهرم ونحوه. هؤلاء يعني تكون امراضهم يعني دائمة - 00:21:50

قال ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون. وذكر هنا قال انه في اية اخرى في آيات الفتح ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. فالاعمى لا يسقط عنه الجهاد. والاعرج - 00:22:10

كذلك لان الاعرج قد لا يستطيع الفراء والهروب وقد لا يستطيع ركوب الخيل ونحوه. فمثل هؤلاء والمرة والمرضى داخل طيب قال هنا ايضا ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون يقول ما معهم اموال؟ كيف يخرج الجهاد - 00:22:30

ان توفر لهم اموال وفر لهم احد يعني شخص اعطاهم مال استطاعوا الخروج فيجب عليهم الخروج لان المال توفر عندهم لكن اذا فهؤلاء لا يستطيعون ان يتجهزوا الجهات يعرضون انفسهم للقتل والهزيمة - 00:22:50

يقول كذلك يقول هؤلاء متى؟ يقول يعني الله سبحانه عذرهم ورفع عنهم حكم الجهاد ووجهوا الى توجيه اخر ما هو؟ قال اذا نصحوا لله ورسوله. شف نصح هذا الفعل تعدى بنفسه تقول نصحت فلانا نصحته عن كذا وكذا يتعدى بنفسه لكن احيانا يعدى بحرف لماذا -

00:23:10

لتقوية اه مثلا مثل قول هود وانا لكم ناصح امين وانا لكم ناصح او وانشح لكم في في قصتي في قصة نوح وانشح لكم انصح لكم اقوى من انصحكم. فالتعبير - 00:23:40

او التعدية باللام اقوى ولذلك ينشئ قال هنا قال اذا نصحوا لله ولرسوله يعني يكون نصحهم لاحكام الله وشريعته والايمن بالله ولرسوله في في الايمان والتصديق برسوله ونصرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:00

طيب قوله تعالى ما على المحسنين من سبيل هذه الآية او هذه الجملة اخذها اهل العلم واستنبطوها واخذوها وجعلوها قاعدة شرعية قاعدة شرعية في كل الامور يعني ليست خاصة في الجهات. واي شخص يفعل شيء ثم يجتهد في هذا الشيء ثم لا يصيب -

00:24:20

او يخطئ ما عن المحسنين يصلي. انت قدمت واجتهدت في هذا الامر ولم يحالفك الحظ. ما على المحسنين من سبيل هذه قاعدة شرعية ان كل من بذل جهده في تحصيل امر او في نفع اخرين ثم لم يتحصل على هذا الشيء فانه - 00:24:40

حتى لو اجتهد من غير عازم. لان الله يقول ما على المحسنين من سبيل. انت احسنت الى شخص ثم ما ما وفقت للاحسان الدقيق او

اخطأت في شيء ما على المحسنين من سيد لا اثم عليه. يعني الله عذرك - [00:25:00](#)

شوفوا اتي بايات يعني شبيهة لهذا ثم يعني شف اه ايد هذا الكلام يعني انهم يعني ليس عليهم جهاد ويكتب لهم الجهاد. هذه هذه النقطة مهمة. ليس عليهم جهاد ويكتب له لانه لو كان عنده قدرة خاصة الذي لا يجد ما يفر. فاذا ما يجد وكذلك ايضا قال - [00:25:20](#) ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم. تحملهم على ظهر. قلت لا اجد ما احملكم عليه. ما عندي ظهر ما عندي ابل ما عندي خير ترغب قد

تولوا اعينهم تفيض. قل هؤلاء لن يحرموا اجر الجهاد. مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة اقواما - [00:25:50](#) هؤلاء يعني يكون يكتب لهم اجرهم على نياتهم. طيب لما ذكر ان انه لا سبيل عليهم يعني شو قال السبيل المراد به الائم. الائم والعقوبة والمؤاخذة. قال ليس على هؤلاء - [00:26:10](#)

انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء عندهم قدرة عندهم قدرة على الخروج ومع ذلك لا يخرجون. رضوا بان يكونوا مع الخوالم ما المراد بالخوالم؟ قيل الخوالم كل من تخلف عن الجهاد لسبب او لغيره. وقيل الخوالم هم النساء لان رجال - [00:26:30](#) يخلفونه والخالف خوالم جمع خالفة مثل فواطن وفاطمة ونحو ذلك. ربط يكونوا مع النساء لان النساء يسقط عنهم الجهاد. طيب ناخذ الاية الاخيرة تفضل. احسن الله اليك. قال رحمه خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم. خذوا من اموالهم صدقة - [00:26:50](#)

قد اختلف اهل العلم في هذه الصدقة المأمور بها. فقيل هي صدقة الفرض. وقيل هي مخصوصة لهذه الطائفة المعترفين بذنوبهم. بان بعد التوبة عليهم عرضوا اموالهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنزلت هذه الاية ومن للتبعية عند المفسرين. آآ ومن - [00:27:20](#)

على التفسيرين. قال السيوطي فاخذ فاخذ ثلثي فاخذ ثلث اموالهم. فاخذ ثلث ثلث اموالهم ثلث اموالهم فتصدقا فتصدق اتصدق بذلك للكَفارة. فان كل من اتى ذنبا يسن له ان يتصدق. والاية مطلقة مبينة للسنة المطهرة وصدقة مأخوذة - [00:27:40](#) الصدق ان هي دليل على الصدق مخرجها في ايمانها. مخرجها في ايمانها تطهرهم وتزكيهم بها الضمير في الفعلين للنبي صلى الله عليه وسلم وقيل للصدقة اي تطهرهم هذه الصدقة المأخوذة منه. والاول اولى والمعنى في التطهير اذهب ما يتعلق بهم من اثر الذنوب - [00:28:00](#)

معنى التزكية المبالغة في التطهير. وصلي عليهم ايدعوا لهم بعد اخذك لتلك الصدقة من اموالهم. قال النحاس وحكى اهل اللغة جميعا فيما علمنا ان الصلاة في كلام العرب الدعاء. ان صلاتك سكن لهم اي ما تسكن اليه النفس وتطمئن به - [00:28:20](#) طيب هذي الاية يعني تحتل ان تكون في سياق المنافقين الذين تابوا او المتخلفين الذين تابوا تكون عامة هو اختلف اهل العلم وايضا الصدقة هل هي صدقة الفرض او صدقة التطوع - [00:28:40](#)

طيب يقول هل هي مخصوصة بهؤلاء الذين اعترفوا ورجعوا وتابوا او عامة؟ ونقول الاية عامة وهذا حكم عام يدخل فيها فيه هؤلاء اسباب يعني عندنا قاعدة شرعية قاعدة ايضا تتعلق بالتفسير ان - [00:29:00](#) العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب هذي قاعدة مهمة. فلو سلمنا وقلنا ان هذه الاية نزلت في من تاب للمتخلفين فان وحتى قوله خذ من خطاب النبي صلى الله عليه وسلم والمراد به الائمة. الائمة. فكل من تاب من - [00:29:20](#)

وتصدق فانها تقبل صدقتك. فنقول دخول هؤلاء يدخلون دخول اوليا. المعترفون بذنوبهم. طيب هذه صدقة الفرض او صدقة التطوع نقول ان الاصل نجمع نجمع صدقة التطوع وصدقة الفرض اثارها كلها يعني سبب في التطهير سبب في التزكية وغيرها طيب - [00:29:40](#)

هو يقول الان قوله تعالى صدقة تطهرهم وتزكيهم. تطهرهم وتزكيهم ولا النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل الامرين؟ يعني ان قلت خذ من اموالهم صدقة هذه الصدقة سبب في تطهير صدقة تطهر متزكي صح؟ وان قلت انها المراد بها النبي صلى الله عليه وسلم فتقول خذ من اموالهم صدقة تكون انت - [00:30:10](#)

السبب في تطهيرهم تطهرهم انت وتزكيهم يناسبهما بعدها وصلي عليهم. وصلي عليه فيحتمل انها عائدة الى الصدقة ويحتمل انها

عائدة الى النبي. لكن لو قلنا انها عائدة الى النبي صلى الله عليه وسلم فهي في حياته. اما بعد ممات اما مات وخلص انتهى الامر -

[00:30:40](#)

فاذا اذا قلنا انها تعود الضمير يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم. والمؤلف ارجح انها عائدة للنبي صلى الله عليه وسلم. فيقول

انت نطهرهم من ذنوبهم وتزكيهم اذا قبلت صدقتهم. لو لم تقبلها لبقوا على ما هم عليه. فيحتمل هذا ويحتمل هذا - [00:31:00](#)

طيب نقف عند هذا القدر بقي ايات معدودة وان شاء الله نتمنى لكم اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى

[00:31:20](#) وعلى اله وصحبه اجمعين -